

مخبر وحدة البحث و التكوين في نظرية القراءة و مناهجها

فرقة البحث: الأنساق الثقافية و تطبيقاتها

الندوة التكوينية الموجهة لطلبة الدكتوراه

القصيدة العربية المعاصرة

مدارات التلقي وحدود التأويل

8 ماي 2023

الأستاذ(ة) المحاضرة(ة): د/ زروقي أبوبكر- جامعة بسكرة.....

عنوان المداخلة: القصيدة العربية وديناميكية اللغة.....

الملخص:

تتناول المداخلة موقع اللغة الشعرية من القصيدة العربية باعتبارها دالة على الهوية والوجود للشعراء، وشواهد الهوية اللغوية عندهم كثيرة في تراثنا العربي، وما قصيدة المتنبي "أنا الذي نظر الأعمى.." إلا خير دليل على ذلك.

وقد سار الشعراء المعاصرون المسلك ذاته؛ إذ ينتشي الشاعر كلما كانت لغته مخالفة لغيره مُوْغِلة في التشفير، وهي تعبر عن الهوية الإبداعية للشاعر، يقول محمود درويش: ((الهوية هي ما نورث ما نرث، ما نخترع لا ما نتذكر)) في إشارة إلى أن الشاعر المبدع يجب أن يشق لنفسه ديناميكية لغوية متفردة.

تتجلى ديناميكية اللغة في القصيدة أن تجعل من النص الشعري يتعامل مع الراهن دون إفلات الماضي، يقول درويش: ((إنها تتعامل مع الراهن وتسعى إلى أرض لغوية صلبة تحول الراهن إلى ماض، وهي تعالج الهم العام، من دون سقوط النص الشعري في الحدث الذي كُتبت عنه القصيدة))، ويقول أيضا: ((وطني هو قصيدتي الجديدة)).

لغة الشعر تخضع لمبدأ التأويل، وهو مبدأ لغوي عميق، وفلسفة التأويل المعاصر قائمة على تحييد المعنى الأصلي للقصيدة، أو إفقاد النص للمعنى الجوهرية.